

هادثة لا يعكر صفوها شغب ولا نزاع. إلا ما كان من قبيلة
باليمن ظنت أنها تستطيع أن تقاوم التيار، فأرسل إليها رسول الله
ﷺ من أخضعها من أصحابه. وهكذا جاء نصر الله والفتح،
ودخل الناس في دين الله أفواجا وتمت كلمة ربك الحسنى على
جزيرة العرب، فصارت أرضها مباءة الإسلام ومحضنه، وصارت
عاصمتها كعبة المسلمين وقبلتهم.

اجتماع المسلمين من أنحاء الجزيرة ليأتوا بالرسول في مناسك الحج

كان لابد - وقد خلصت مباءة الإسلام للإسلام - أن
يجتمع المسلمون من أقاصى الجزيرة وأدانيها في عاصمتهم،
ليعقدوا أول مؤتمر خالص لهم. وكان لابد أن يكون هذا المؤتمر
الجامع تحت زعامة رسولهم ومرشدهم، ليهتدوا بهديه، ويستضيئوا
بنوره، ويأخذوا عنه مناسكهم، وليكون هذا المؤتمر نموذجا لهم
يسرون على مناجه، فيما يعقدون بعد ذلك من مؤتمرات حول
البيت العتيق، وفيما يعقدون عدا ذلك من مؤتمرات أخرى في
غير هذا المكان، لتوحيد كلمتهم، وجمع شتاتهم، وسد ما تحدته
الفتن والأيام من ثغرات في صفوفهم.

كان لابد للمسلمين من هذا الاجتماع، وكان لابد أن يتلقوا